http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1972) السنة الثامنة - السبت (27) تشرين الثاني 2010

ترفع مستوى تمثيلها في الإقليم

بريطانيا تشيد بمبادرة بارزاني وبسياسات ومواقف كردستان تجاه المسيحيين

□ أربيل / وكالات

شكلت مناقشة أوضاع المسيحيين في العراق وإقليم كردستان ومسألة كركوك والمناطق المستقطعة الأخرى وكيفية حلها إضافة الى وضع المرأة في كردستان أبرز محاور مباحثات رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني مع وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط أليستر بيرت والوفد المرافق له.

وأعلن رئيس الإقليم خلال استقباله الوزير البريطاني في منتجع صلاح الدين بأربيل، بأنهم يبذلون قصارى جهدهم لإيواء المسيحيين، داعياً الحكومة الاتحادية والمجتمع الدولي الى دعم حكومة الإقليم في مهمتها .

وشكر الرئيس بارزاني الحكومة البريطانية، مثمناً قرارها بشأن رفع مستوى تمثيلها في كردستان.

وكلف أليستر بيرت نقل تحياته الى رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجر، قائلاً: نحن لا ننسى مواقف ميجر إزاء كردستان و نحن ندين له كثيراً حيث دعم وساند شعبنا أيام الشدائد.

وكان وزير الدولة البريطاني قد عبّر في بداية اللقاء عن سعادته بهذه الزيارة ولقائه رئيس الإقليم، معلناً ان الحكومة البريطانية بصدد رفع مستوى تمثيلها في إقليم كردستان من مكتب للسفارة البريطانية الى قنصلية عامة لبريطانيا.

ونقل تحيات رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجر الى رئيس إقليم كردستان والشعب الكردستاني، مشيراً الى تقدير ميجر لجهود الرئيس بارزاني المتبعة إزاء المسيحيين في الإقليم، مشيراً الى ان هذه السياسة موضع تقدير الحكومة البريطانية، معبراً عن سعادة الحكومة البريطانية بتشكيل لجنة عليا في إقليم كردستان لمتابعة وحل قضايا المسيحيين واستقبال العوائل اللاجئة الى الإقليم.

وشكر وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط رئيس إقليم كردستان على السياسة المتبعة إزاء المسيحيين في الإقليم، مشيراً الى ان هذه السياسة موضع تقدير الحكومة البريطانية، معبراً عن سعادة الحكومة البريطانية بتشكيل لجنة عليا في إقليم كردستان لمتابعة وحل قضايا المسيحيين واستقبال العوائل اللاجئة الى الإقليم.

وفي نهاية اللقاء أكد الجانبان العلاقات بين إقليم كردستان وبريطانيا و كيفية تعزيز هذه العلاقات، ودور الشركات البريطانية في الاستثمار والاعمار في إقليم كردستان في جميع المجالات.

وكان رئيس حكومة إقليم كردستان الدكتور برهم أحمد صالح، قد التقى بمبنى مجلس الوزراء في أربيل، وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط أليستر بيرت والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء، بحث سبل تطوير مستوى العلاقات بين إقليم كردستان والعراق وبريطانيا.

وأوضح رئيس حكومة إقليم كردستان بحسب موقع مكتب الإعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني، ان بريطانيا كان لها دور مهم في تحرير العراق ومساعدة العراقيين في بناء تجربة حكم جديدة على أساس الديمقراطية ومراعاة حقوق جميع المكونات، مؤكداً ان إقليم كردستان يحتاج الى الخبرة والتجربة البريطانية في مجال برنامج الاعمار والازدهار، وهذا عامل آخر لتعزيز العلاقات بين الجانبين.

من جانبه، أشاد وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط بالأوضاع الأمنية المستتبة في إقليم كردستان، مشيراً الى نية بلاده في تقديم الدعم السياسي والاقتصادي والثقافي.

وأوضح أليستر بيرت، ان بريطانيا ستقوم بمساعدة حكومة إقليم كردستان في مجال تنمية القدرات، وفي هذا الصدد أكد بيرت ان بريطانيا قررت منح الفيز للطلبة الراغبين في الدراسة في الجامعات البريطانية لإكمال الدراسات العليا، كما وجه بيرت دعوة رسمية الى وزيري التربية والتعليم العالي لزيارة بريطانيا من أجل وضع آليات التعاون في هذين المجالين.

وفي جانب آخر من اللقاء، بحث رئيس حكومة إقليم كردستان مع وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، الأوضاع السياسية في العراق، والمباحثات الجارية بين الكتل لتشكيل الحكومة الجديدة في العراق، وأكد الجانبان ضرورة تشكيل حكومة شراكة وطنية توفر فرصة المشاركة الحقيقية لجميع المكونات العراقية في إطار الدستور والمصالح الوطنية العليا.

الى ذلك عقد وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أليستر بيرت، مؤتمراً صحفياً بمبنى رئاسة مجلس الوزراء في أربيل قال فيه بحسب وكالة كردستان للأنباء، ان "زيارتي إقليم كردستان، ترمي الى تعزيز العلاقات بين بريطانيا وأربيل والعراق".

وأضاف الوزير بيرت ان "زيارتي إقليم كردستان، تأتي بعد مشاركة كبرى الشركات البريطانية في معرض أربيل الدولي في الشهر (تشرين الأول) الماضي، ولأن الإقليم يشهد ازدهارا كبيراً".

وأشار الى ان "الحكومة البريطانية تدعو رجال الاعمال البريطانيين الى الإستثمار والعمل في إقليم كردستان"، منوهاً الى ان "الشركات البريطانية متحمسة للعمل هنا، لأن تطور الاقتصاد في أي بلد بحاجة الى الاستقرار السياسي، وهذا متوفر في الإقليم".

وأوضح ان "اسم مكتب السفارة البريطانية في مدينة أربيل، سيتحول بشكل رسمي الى القنصلية العامة في أربيل، لأننا نولي اهتماما بالغاً بعلاقات إقليم كردستان وبريطانيا".

وبخصوص مسألة تشكيل الحكومة العراقية، أعلن ان "الحكومة البريطانية مسرورة بتوصل الأطراف السياسية العراقية، بعد ثمانية أشهر من المباحثات، الى تشكيل الحكومة الجديدة"، لافتا الى انه "يتوجب على دول الجوار ان تتفهم ضرورة وجود عراق مسالم"، مشيراً الى ان "إقليم كردستان هو نموذج جميل للتعايش الديني والالتزام بمبادئ حقوق الإنسان، فإن هاتين الظاهرتين تبعثان على السرور".

كركوكي يحضر حفل جمعية الصداقة الكردستانية الأميركية بمناسبة عيد الشكر

□ أربيل / مكتب كردستان

باسم رئيس إقليم كردستان مسعود بار زاني هنأ رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة الإقليم فلاح مصطفى الشعب الأمريكي بمناسبة عيد الشكر، مشيداً بالعلاقات الثنائية بين إقليم كردستان وأمريكا، حيث أقامت جمعية الصداقة الكردستانية الأمريكية احتفالاً بالمناسبة في مدينة أربيل حضره رئيس برلمان كردستان الدكتور كمال كركوكي ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في مجلس الوزراء فلاح مصطفى ممثلاً عن رئيس الإقليم وعدد من أعضاء البرلمان وممثلي المكاتب والقنصليات الأجنبية في إقليم كردستان.

في بداية الحفل ألقى هاري شووت رئيس الجمعية كلمة، وضح فيها أن هذه المناسبة تمتد عند الأمريكيين الى عام ١٦٢١ عندما هاجر الأمريكيون البيض الى أمريكا وتقاسموا موائدهم مع السكان الأصليين من الأمريكيين.

المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني ينعى وفاة الكاتب صلاح بروازي

□ السليمانية/ PUKmedia

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني بياناً لمناسبة وفاة الكاتب والمناضل في مكتب علاقات الاتحاد الوطني في دمشق "صلاح بروازي"، جاء فيه:

ببالغ الحزن والأسى نعلن وفاة الكاتب والمناضل في صفوف الاتحاد الوطني الكردستاني "صلاح بروازي" لشعب كردستان عامة والكتاب والمثقفين منهم خاصة، حيث توفي ليلة ٢٥/٢٦-١١-٢٠١٠ في العاصمة السورية دمشق، إثر مرض عضال كان قد ألّم به.

وأضاف البيان: المرحوم صلاح بروازي اختلط منذ نعومة أظفاره بالنضال السياسي لشعبه، كصحفي ومثقف له آثار واضحة، الى جانب العديد من المقالات والكتابات المختلفة، وقدم العديد من الكتب في مجال الفكر والترجمة والثقافة للمكتبة الثقافية والسياسية والأدبية، ولديه العديد من المسودات المعدة للطبع والنشر.

كان المرحوم يقوم بأداء مهامه كمناضل في مكتب دمشق لعلاقات الاتحاد الوطني الكردستاني، ببالغ الأسف توفي عن عمر يناهز ٥٣ عاماً.

وبهذه المصاب الأليم نعزي ذوي وعائلة وأصدقاء المرحوم، مؤكدين لروح الرفيق الخالد أننا سنستمر على درب كفاحه المشرف الى حين تحقيق جميع آمال شعبنا.

مع بدء فعاليات أسبوع مناهضة العنف ضدها

الاعلان عن تأسيس مجلس للمرأة في إقليم كردستان

□ أربيل / وكالات

بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على ظاهرة العنف ضد المرأة، أطلقت حكومة إقليم كردستان العراق ومنذ يوم الخميس حملة ستستمر ١٦ يوما تتضمن مجموعة أنشطة لمنع مظاهر العنف ضد المرأة منها: إقامة ندوات في المدارس والجامعات وورش عمل في أماكن مختلفة بمشاركة وزارات ذات علاقة.

فقد أعلنت وزارت الداخلية والثقافة والشباب والعمل والشؤون الاجتماعية انطلاق أعمال وفعاليات أسبوع مناهضة العنف ضد المرأة وبالتنسيق مع الأمم المتحدة، على قاعة بيشوا بأربيل، تحت شعار (لنقف جميعا ضد ظاهرة العنف)، وذلك بحضور رئيس حكومة إقليم كردستان الدكتور برهم احمد صالح ووزير الثقافة والشباب كاوه محمود ووزيرة العمل والشؤون الاجتماعية آسوس نجيب كرمياني، وعدد من نواب الإقليم وممثلي المكاتب والقنصليات الأجنبية وممثلي منظمات المجتمع المدني.

بدأت المراسيم بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح النسوة اللاتي لقين حتفهن جراء ظاهرة العنف ليلقي بعدها وزير الثقافة والشباب د. كاوه محمود كلمة رحب في مستهلها بالحضور، متحدثاً عن تنظيم هذه الفعالية وأهدافها.

بعدها ألقى رئيس حكومة إقليم كردستان الدكتور برهم احمد صالح كلمة حثّ فيها الجميع على المشاركة في برنامج هذه الحملة، واصفاً إياها بالمهمة الاجتماعية والحضارية، مثمناً في الوقت نفسه جهود الوزارات المشاركة فيها ومنظمات الأمم المتحدة، مؤكداً أنه بدون حل ظاهرة العنف فإن جهود حل المشاكل الاقتصادية والسياسية تبقى غير متكاملة وتذهب سدى.

وأضاف بأن حكومة إقليم كردستان تعد مهمة العمل من اجل القضاء على التمييز، وإرساء المساواة بين الرجل والمرأة من أولوياتها الرئيسية، مشيرا بحسب موقع مكتب الإعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني الى ان الحكومة بصدد تأسيس مجلس أعلى للسيدات (خانمان)، موضحا ان هدف حكومة الإقليم من تأسيس هذا المجلس هو إشراك جميع الوزارات في مهمة حماية حقوق المرأة من غير حصرها في وزارة واحدة، معلنا ان المجلس سيبدأ عمله قريبا.

كما تحدث صالح عن مسألة اضطهاد المرأة وخروج المسألة عن كونها ظاهرة ثقافية واجتماعية، بل تعدتها الى المجال السياسي والاقتصادي، ثم أورد إحصاءات بالأرقام خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي عن حالات القتل والحرق والعنف الجسدي والجنسي ضد المرأة.

وفي محور آخر من حديثه عرّج رئيس حكومة الإقليم على ظاهرة الختان، مؤكداً انها ظاهرة بعيدة عن الأعراف والقيم الدينية وأنها تعكس تخلف المجتمع. وأكد ان حكومة الإقليم تدعم تشريع قانون العنف الأسري في البرلمان، داعياً الى الإسراع في إصدار هذا القانون.

بعدها ألقيت كلمة الأمم المتحدة من قبل، كريستين ماكناب نائبة المبعوث الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة الى العراق أشارت فيها، بحسب موقع حكومة الإقليم الى الاعتداءات التي تتعرض لها المرأة العراقية بشكل مستمر، كما أعلنت عن دعم الأمم المتحدة للحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم في محاولاتهما لتقليل العنف ضد المرأة وأضافت قائلة: الأمم المتحدة تدعم بفخر الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان العراق والمجتمع المدني في دعم هذه الحملة لكسر جدار الصمت الذي يلف جميع أنواع العنف ضد المرأة في العراق.

ثم ألقت مديرة عام مديرية محاربة العنف في وزارة الداخلية كوردة عمر كلمة أكدت فيها ان معالجة هذه الظاهرة مهمة تقع على عاتق الجميع. وشكرت محافظات الإقليم الثلاث وإدارة كرميان للتعاون مع المديرية في نشر الوعي ووضع أسس معالجة هذه الظاهرة.

وأكدت ان أسبوع محاربة العنف بدأ اليوم بعقد ندوات وسمينارات في ٢٥ مدرسة داخل محافظة أربيل، وانها ستستمر خلال الأيام القادمة في جميع المحافظات، شاكرة وزارة التربية لدعم نشاطات هذا الأسبوع، ومشيرة الى أن وزارة الثقافة سوف تنظم مؤتمرات خاصة بعرض أفلام تعالج هذه الظاهرة.

كما شكرت كوردة عمر وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لفتحها مراكز الإيواء (الشلترات) للنسوة اللاتي لا يجدن مكاناً يحتضنهن.

وفي محور آخر من كلمتها نفت كوردة عمر مديرة مديرية محاربة العنف ضد المرأة ما ورد في تقرير لصحيفة نيويورك تايمز بأن عدد ضحايا العنف ضد المرأة خلال السنوات التي أعقبت انتفاضة ١٩٩٠ بـ١٢ ألف حالة، ولم تخف في الوقت نفسه وجود ظاهرة العنف، مؤكدة أنها ليست بتلك النسبة التي وردت.

وفي جانب آخر من المراسيم، تم تكريم عدد من الشخصيات والمسؤولين الذين كان لهم دور في محاربة العنف ضد المرأة.

وبمناسبة أسبوع مناهضة العنف ضد المرأة في السليمانية التقى موقع مكتب الإعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني (PUKmedia) عدداً من المشاركات في التجمع الخاص بالمرأة الكردستانية في شارع سالم الرئيسي بالسليمانية، حيث بدأت أولى الفعاليات بحملة كبيرة لجمع التواقيع من النساء والرجال معا لرفعها الى برلمان إقليم كردستان العراق والمطالبة بتفعيل القوانين التي صدرت في أوقات سابقة وإصدار قوانين جديدة لرفع شان المرأة والدفاع عن حقها الإنساني والشرعي بالحياة ضد الظلم والقتل والعنف الأسري.. وقد تواجدت النساء هناك من اجل التعريف بظروفهن من خلال الفعالية التي تضمنت شعارات كبيرة وملصقات وصوراً تظهر حالات كثيرة لتعرض المرأة للقتل والاضطهاد بأنواعه ومطالبة بوقف تلك الممارسات اللا إنسانية التي تتعارض مع أبسط حقوق الإنسان في كل بقعه من العالم الذي نعيشه اليوم.

وقالت المشرفة على هذه الفعالية كزال نامق: نحن نقيّم هذه الاحتفالية والتي يطلق عليها (كمبين) كوسيلة للتعبير وخاصة ان هذا التجمع يتضمن حملة لجمع التواقيع من مختلف النساء وحتى الرجال أيضاً شاركوا فيه للتعبير عن رفضهم العنف الأسري الذي يمارس ضد المرأة في العالم بشكل عام والمرأة الكردستانية بشكل خاص، ولا يزال الباب مفتوحاً لكل من يحب ان يوقع على هذه الوثيقة الخاصة بالمرأة.

وعن الهدف من جمع هذه التواقيع تقول: بلا شك ان هذه التواقيع تعبر عن مشاعر التعاطف مع المرأة والإنسانة التي تساهم في بناء المجتمعات وبناء الأسر في الكون كله، فلابد لها من ان تحصل على ابسط حقوقها الإنسانية التي وضعتها الأعراف والمثل السماوية والشرائع والقوانين والتصدي للممارسات الخاطئة بحقها من المجتمع، وتعرضها للقتل والتعذيب والإستهانة بأبسط الحقوق واعتبارها عنصراً ثانوياً، لذلك سنقوم بجمع هذه التواقيع وسيتم رفعها الى برلمان إقليم كردستان العراق لإصدار قرارات تدعم المرأة وتؤكد دورها وحقها الاجتماعي والإنساني في المجتمع الذي تعيش فيه، وتتلخص مطالبنا بعدم قتل المرأة بلا حق وبلا ذنب وعدم استخدام العنف بحقها والضرب والتنكيل وغيرها من وسائل التعنيف الأسري والاجتماعي، وهناك نقطه مهمة جداً هي عدم السماح بالتجارة بها (كتجارة الرقيق الأبيض) واستخدام المرأة للتجارب والبيع والمتاجرة بها.

من جانب آخر التقينا دلسوزر من منظمة (ريوان النسوية) التي تحدثت قائلة: نعم ان هذه المناسبات او غيرها التي تتحدث وتتناول حقوق المرأة وهمومها ومشاكلها في كل بقعه من العالم، وهنا تتحدث نساء كردستان عن مشاكلهن، وما على المجتمع بكل طاقاته ومؤسساته ان يعمل جاهداً لتفعيل القوانين الصادرة لصالح المرأة وخاصة النساء اللائي يعشن في المجتمعات الشرقية، ومنها مجتمعنا الذي تسوده لغة الرجال وسيفهم الصارم على المرأة التي لا حول ولا قوة لها.

وعن الصور الخاصة بتعذيب او اضطهاد المرأة المنتشرة في أرجاء التجمع والتي اغلبها صور أجنبية تقول: لاشك في ان الصور هنا قليلة، بل تكون نادرة، لذا نضطر لتعليق الصور الخاصة باضطهاد المرأة وتعذيبها المستقاة من الصور والمجلات الأجنبية ولا فرق في ذلك لاننا نتحدث عن المرأة في كل مكان، وهذه الصور هي دليل إدانة للمجتمعات المتخلفة التي تعامل المرأة على انها جزء ثانوي من المجتمع وهي بالحقيقة نصف المجتمع ولولاها لما كانت هناك أساساً مجتمعات في العالم، كما رفعنا أيضاً لافتات منوعة تدين الاستهانة بالمرأة وكيانها الأسري و تطالب بتوعية واسعة بشأن الموضوع.

وتشير ممثلة المركز الإعلامي والثقافي النسوي في السليمانية وهي منظمة نسوية مستقلة هانا شوان الى أهمية دعم مثل هذه التجمعات النسوية وخاصة في المناسبات التي تعبر عن هموم ومشاكل المرأة في المجتمعات التي تعيش فيها ومنها مجتمعنا النسوي في كردستان، حيث ان الهموم واحدة وتقول: لابد من إيجاد الحلول لتثقيف المجتمع وخاصة القبائلي والعشائري منه حيث تكون الغلبة للتخلف والعنف والاضطهاد والقتل الاسري بلا رحمة بحق المرأة.

وتضيف شوان بالقول: نحن نتابع دائماً التطورات وما يتعلق بالمرأة وشؤونها في كل مكان ونشارك في الفعاليات الخاصة بالمرأة، وكانت هذه المناسبة فرصة للتعبير عن ذلك الهمّ الجماعي، غير ان إحدى المنظمات قد دخلت علينا بشعارات لا تتفق ولا تنسجم مع أهداف هذه المناسبة، فقررنا الانسحاب، ويبدو ان هناك بعض الصراعات بين تلك المنظمات التي تختلف الواحدة عن الأخرى وهو ما يؤثر سلباً على توحيد الجهود.

والتقينا المواطن إبراهيم عبد الذي جاء مع زوجته وابنته الصغيرة في التجمع وقال: نحن نفرح في هذه المناسبات التي تطالب بها المرأة بحقوقها المشروعة في المجتمع حيث ان النسبة الغالبة على المجتمعات كما نعرف هم الذكور، لذا يجب علينا ان نقف ونتكاتف مع المرأة لانها جزء لا يتجزأ من المجتمع الإنساني وهي الأم والأخت والزوجة وكل شيء اسمه الحب والتوافق الأسري وبناء الأسرة، وأنا من هذا المنبر أطالب وأناشد الرجال جميعا ان يقفوا مع المرأة في هذا اليوم وفي كل يوم من اجلها ومن اجلنا ومن اجل بناء مستقبلنا وتربية وتنشئة أطفالنا بشكل صحيح.

أما المشاركة خوان يزيدي فتقول: كنا نتمنى ان تكون هذه المناسبة فرصة للفرح الكبير أيضاً للمرأة وليس طرح الهموم والمشاكل فقط لان المشاكل موجودة مع ولادة المجتمعات وتكوينها منذ ان خلقت البشرية حتى يومنا هذا، ولكن المرأة الكردستانية نالت الكثير من الويلات ولابد للمجتمعات من ان تتطور حقيقة وليس التطور بمجرد التصريحات، فالكثير من الرجال ممن يطلقون التصريحات الرنانة التي تطالب بحقوق المرأة يتعاملون عكس ذلك.

وتضيف: بصراحة ان العنف ضد المرأة قائم ولا يزال وسوف يستمر سواء في العراق او في أي مكان آخر من العالم ونتمنى ان يكون هناك وعي أكثر وتفهم أكثر للمرأة وحقها الإنساني في المجتمعات وان القوانين الموجودة لصالح المرأة ولكنها غير مفعلة حقيقة وغير متحركة او متطورة حسب المستلزمات او الظروف التي تصاحب تطور المجتمعات في الكون، وبالرغم من وجود القوانين، الا ان العنف قائم ومتسلط على رقاب النساء وخاصة في المناطق الريفية المتخلفة وتعنيف المرأة لا يزال يسير على قدم وساق، والمرأة تدفع الثمن غالياً في كثير من الأحيان يكون حياتها وشرفها على المحك والجميع يعرف ذلك ولا نعيد القول بان المرأة هي نصف المجتمع لان الجميع يعرف ذلك جيداً.